الاستراتيجية الأمريكية والأزمة الاقتصادية في العراق

ان الازمة الاقتصادية التي يعيشها العراق الان ليست وليدة اليوم بل ان لها جذوراً تمتد الى السياسات الاقتصادية للعهود السابقة وخاصة تلك التي انتهجها النظام الدكتاتوري المقبور ، كما كان لسلطة الاحتلال بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ دور كبير في تعميق الازمة الاقتصادية والبنيوية التي نعيشها اليوم.

عادل عبد الزهرة شبيب

سوق في بغداد .. عدسة سعد الله الخالدي

حيث اكد المشروع الاقتصادي الامريكية على اهمية تشجيع القطاع الخاص وتقليص الدعم لمؤسسات القطاع العام باتجاه تصفيته وضرورة توفير رأس المال المحلي والاجنبي ، واعتبر النفط المحور الاساسي لاعادة بناء الاقتصاد العراقي وتجاوز ازمته البنيوية ، مؤكداً ان يرتكز بناء الاقتصاد العراقي بشكل اساس على مبادىء السوق الحر وحرية التجارة.

كما سعت سلطة الاحتلال الى فرض الخصخصة وتطبيقها بعجالة دون قيد او شرط ودون دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع المخصخصة وبالضد من واقع وحاجات الاقتصاد والمجتمع العراقي.

لقد أدى المشروع الاقتصادي الامريكي الذي طبقه (بريمر) في العراق الى تعميق الازمة الاقتصادية وتفاقمها بدلا من حلها حلا جذرياً ، وكان من اهم نتائج تلك السياسة عرقلة تطور ونمو الاقتصاد العراقي كما لاحظنا اغراق الاسواق المحلية بالسلع الاجنبية التي قضت على صناعتنا الوطنية غير القادرة على خوض المنافسة وحرمان الصناعيين العراقيين والحرفيين من النمو وتحقيق تراكم رأس المال الوطني . كما كان من نتائج تلك السياسة ارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير مع الابقاء على احادية الجانب للاقتصاد العراقي المعتمد بشكل كبير على ايرادات النفط الخام واستيراد السلع المختلفة من الخارج دون ان يسعى الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن القول ان السياسة الاقتصادية للمحتل هي امتداد لتدمير اقتصاد العراق التي اتبعها النظام المقبور الذي قام بأضعاف دور قطاع الدولة تدريجياً من خلال القوانين التي اصدرها بهدف تقليص دور هذا القطاع وحل العديد من مؤسساته وشركاته وتحويلها الى القطاع الخاص وخاصة في مجال المقاولات والنقل والبناء والتجارة الداخلية وبعض فروع الصناعة التحويلية الى جانب تصفيته للمزارع التعاونية والتعاونيات المشتركة وتشجيعه للاستثمار الرأسمالي في الريف العراقي.فقد قادت سياسة النظام المقبور الى ربط الاقتصاد العراقي بوشائج هيكلية مع الاقتصاد العالمي للرأسمالية ومن جراء هذه السياسة استحوذت الشركات الاحتكارية الرأسمالية متعددة الجنسيات على نسبة تزيد على ٩٠٪ من الاستثمارات في القطاع الصناعي وجنت ارباحاً طائلة على حساب اقتصادنا الوطني.

ان الهدف من المشروع الاقتصادي الامريكي في العراق هو خلق البيئة الملائمة للتطور الرأسمالي في العراق بما يتيح اندماج الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الرأسمالي العالمي ومراكزه المتقدمة ، ويعيد انتاج هذه العلاقة دون عوائق . وان هذا المشروع ينطلق من المصالح الاستراتيجية والايدلوجية اليمينية للمحافظين الجدد في الادارة الامريكية التي تعمل باتجاه الهيمنة على الاقتصاد العالمي من خلال العولمة.

لقد روجت سلطة الاحتلال في العراق لمفهوم (اعادة الاعمار) كمفهوم خال من اية مضامين اجتماعية –اقتصادية بدلاً من مفهوم التنمية الاقتصادية – الاجتماعية.

وفي العراق اعتمدت الاستراتيجية الامريكية على نظرية (الفوضى البناءة) التي تقوم على تفكيك الوضع القائم في البلد ولو ادى ذلك الى حدوث الفوضى المؤقتة تمهيداً لاعادة تركيب هذا البلد على اسس جديدة اكثر ملاءمة للمصالح الامريكية ومخططاتها في المنطقة وليكون بمثابة نموذج يطبق فيما بعد على المناطق الاخرى ، وفعلاً هذا ماجرى في العراق حيث لم يتم تغيير النظام الدكتاتوري وحده عن طريق الحرب حسبما اعلنت الحكومة الامريكية باعتباره هدفها الرئيس ، بل تم تحطيم النظام وهدم الدولة ومؤسساتها المختلفة المقترن بعدم وضع بديل جاهز موضع التطبيق العملي حيث ادى ازاحة النظام الدكتاتوري الى خلق فراغ وفوضى عارمة ونهب و(حوسمة) ، ولم يسع المشروع الامريكي في العراق الى حل الازمة البنيوية بل قدم حلولاً هذه الازمة بما يفاقمها خدمة للمصالح الامريكية في المنطقة وليس خدمة لمصالح شعبنا العراقي.

في الهم الاقتصادي

السوق وانتخابات النخبة

حسام الساموك

أعلن سوق الأوراق المالية عن استعداده لآنتخابات ما يعرف بمجلس محافظي السوق وسط غرابة كل الأطراف عن أصرار السوق أو أي طرف معلن أو مستتر على أن تبقى هيئة السوق العامة،وفق السياق الذي رسمه السيد (جي)الخبير الأمريكي الذي لايزيد عمره عن ٢٤ سنة،وشرعه السفير بريمر،شاء العراقيون أم أبوا.

ففي كل تشريعات أسواق العالم للأوراق المالية يظل الوسطاء(أو السماسرة في مصطلحات السوق المصرية)هم الأكثر تعرضا للشك في شتى التداولات،وغالبا ما يدخل أعداد منهم خلف القضبان بسبب مخالفاتهم وجريهم الدؤوب وراء مصالح تتعارض مع السلامة والشفافية المفترضة في كل تفاصيل صفقات البورصة،لكن ما فرض في سوقنا من قبل بريمر،أصر رهط الوسطاء،والمنتفعين،ومن لم نكتشف دوره بعد ،على أن يبقى أسلوب المخاتلة المتّبع كما هو،على الرغم من افتضاح لامشروعية النمط المتبع،بل لامشروعية ما عرف بقانون بريمر،الذي اختلف في معطياته وآلياته عن كل ما هو متبع في عالمنا الفسيح.ثم جاء من تحمّل مهمة ادارة السوق بعد العام ٢٠٠٤،لالينعموا بما حققه لصالحهم-بقصد واضح- بريمر وقانونه ،بل ليرسوا قواعد ما أنزل الله بها من سلطان،ففرضت بمنهجية تخالف كل القواعد التي تعرفها أسواق العالم حالة التخلّص نهائيا من نسبة التذبذب المعروفة كأحدى أهم مؤشرات الشفافية،والمعتمدة في كل سوق للبورصة،تحت شعار أكثر بؤسا-كما أعلنه رئيس مجلس السوق نفسه- وهو حرية التجارة ،في الوقت الذي يعتمد السوق الأكبر والأكثر مثالا لحرية التجارة(الوول ستريت)مبدأء التذبذب كمعيار للحيلولة دون الأضرار بمتداولي البورصة نتيجة أية لعبة منتظرة أو غير منتظرة.

> ان ما يحزّ في النفس،أن تواجه المؤسسات المسؤولة في الدولة تلك الألاعيب بدون اكتراث الى الحد الذي بات التجاوز على الثوابت أمرا عابرا،ان لم نقل ان التمسك بالثوابت والقواعد السليمة غدا أمرا مثير للنقد،ان لم يكن الأشمئزاز،مما يحملنا أن نطالب كل الجهات المسؤولة وعلى كل المستويات،بما فيها مجلس الوزراء ومجلس النواب،للوقوف عند ما يجري في حلقة لعبت دورا خطيرا بالأضرار المباشر بثروة البلد ومصالح الشركات والمستثمرين على السواء،لندعو الى متابعة مسؤولة من قبل اناس على دراية بتداولات البورصة (وألاعيبها)،وضرورة أن تتسلح الجهات القضائية بثقافة البورصة وآلياتها للتعرف على مفردات التعامل الغث،والسمين معا،كي تقوى على مجابهة كل الألاعيب المنتظرة والتي باتت أكثر من بديهية. في مرحلة باتت -حتى-هيئة الأوراق المالية التي شكلت لمساءلة الخروق والتجاوزات،عاجزة -لسبب أولآخر-عن ممارسة مهماتها الحقيقية،كما هو حال الهيئات المماثلة في بلدان الجوار في الأقل.

> ان ما يحزّ في النفس ،أن تواجه المؤسسات المسؤولة في الدولة تلك الألاعيب بدون اكتراث الى الحد الذي بات التجاوز على الثوابت أمرا عابرا ،ان لم نقل ان التمسك بالثوابت والقواعد السليمة غدا أمرا مثير للنقد ،ان لم يكن الأشمئزاز

النفط : رفع صادرات العراق إلى مليوني برميل خلال النصف الثاني من العام الجاري

بغداد / المدى

كشف الناطق الرسمي لوزارة النفط السبت عن ان صادرات العراق من النفط الخام سترتفع خلال النصف الثاني من العام الجاري إلى أكثر من مليوني برميل يوميا في إطار خطة أعدتها الوزارة لتطوير عدد من الحقول النفطية.

وقال عاصم جهاد إن "انتاج العراق الحالي يصل إلى نحو مليونين و ٤٠٠ ألف برميل يوميا من النفط الخام يتم خلالها تصدير نحو مليون و ٩٢٠ ألف برميل يوميا، فيما يذهب الإنتاج الباقي إلى المصافي العراقية".

وأضاف أن "الوزارة أعدت خطة (في وقت لم يحدده) تقضي بزيادة ٢٠٠ ألف برميل على معدلات التصدير وبالتالي رفع إنتاج النفط العراقي وصادراته إلى مستويات اكبر مما هي عليه الآن".

المصارف الاهلية تطالب بالدعم لتنشيط الاقتصاد الوطني

بغداد / كريم الحمداني

طالب مصرف الوركاء للاستثمار والتمويل ، الحكومة والبنك المركزي العراقي توفير الدعم للمصارف الاهلية من خلال فتح قيمة الاعتمادات وعدم تحديدها بمبلغ معين.أوضح محمد حسن سعيد نائب المدير المفوض لمصرف الوركاء في تصريح صحفي ان المصارف الاهلية تحتاج الى دعم الحكومة والبنك المركزي من خلال فتح الاعتمادات وعدم تحديدها بمبلغ معين لغرض تنشيط الاقتصاد الوطني والاعمال المصرفية من خلال الاخذ بنظر الاعتبار كفاءة المصارف والخدمات التي تقدمها للزبائن والتطور الحاصل في الجانب المصرفي ورأس المال الخاص بالمصرف.

واضاف : ان الخطط المصرفية للوركاء التوسع في افتتاح فروع اخرى وادخال كل ما هو جديد وحديث من علوم تكنلوجية مصرفية حديثة لتقديم افضل الخدمات للزبائن لتشمل كل فئات المجتمع ، مؤكداً :"ان مصرف الوركاء هو اول مصرف عراقي ادخل نظام (السوفت) في التعامل المصرفي حيث ان هذا النظام تم تحديثه بكلفة اربعة ملايين دولار.

وبشأن اسعار الفائدة اكد نائب المدير المفوض :"ان سعر الفائدة محددة بالمدد الزمنية ففي الوديعة لمدة ثلاثة اشهر تكون الفائدة السنوية بنسبة ١٢٪ ولمدة ٦ اشهر ١٣٪ ولمدة سنة ١٤٪.

وسط توترات أمريكية إيرانية

النفط يقفز أكثر من دولارين

المدى/ وكالات

قفز النفط أكثر من دولارين متجاوزا ١١٨ دولارا للبرميل يوم الجمعة بفعل تعطيلات للمعروض النيجيري وإمدادات بحر الشمال وتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

وتحدد سعر التسوية لعقود الخام الامريكي مرتفعا ٢,٤٦ دولار عند ١١٨,٥٢ دولار للبرميل بعدما صعدت في وقت سابق من المعاملات الى ١١٩,٥٥ دولار مقتربة بذلك من ذروتها القياسية ١١٩,٩٠ دولار التي بلغتها يوم الثلاثاء.

وارتفع مزيج برنت في لندن دولارين مسجلا ١١٦,٣٤ دولار للبرميل بعد صعوده في وقت سابق من المعاملات الى مستوى قياسي جديد عند ١١٧,٥٦ دولار.

وقالت البحرية الامريكية يوم الجمعة إن سفينة شحن تستأجرها أطلقت أعيرة تحذيرية على زوارق يشتبه في أنها ايرانية ، الامر الذي أبرز التوترات في الخليج مع تصعيد وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) تحذيراتها لإيران.

ونفت ايران حدوث أي مواجهة بين قواتها وسفينة أمريكية في الخليج حسبما أفادت وسائل اعلام ايرانية.

وكانت التوترات بين واشنطن والبلد العضو في منظمة أوبك العام الماضي ساعدت على دفع أسعار النفط الى مرتفعات قياسية. وصعدت أسعار الخام لاكثر من خمسة أمثالها منذ العام ٢٠٠٢ اذ تواكب الامدادات بصعوبة ايقاع تزايد الطلب في اقتصادات صاعدة مثل الصين.

كما وجد النفط دعما يوم الجمعة من توقف بعض الانتاج النيجيري جراء اضراب عمالي وهجمات للمتمردين وتعطيلات نجمت عن اضراب مزمع بمصفاة تكرير في اسكتلندا.

وفي بحر الشمال قالت شركة بي.بي انها بدأت اغلاق خط أنابيب النفط فورتيس التابع لها استعدادا لاضراب مزمع لمدة يومين في مصفاة تكرير رئيسية باسكتلندا مطلع الاسبوع.

وتبلغ سعة خطة فورتيس ٧٠٠ ألف برميل يوميا وينقل نحو نصف انتاج بريطانيا في بحر الشمال.

وقال توم بنتز المحلل لدى بي.ان.بي باريبا لعقود السلع الاولية في نيويورك "كل شيء يحدث في وقت واحد ويؤدي هذا بنا الى الارتفاع ثانية."

وقال مسؤول نقابي رفيع ان اضراب عمال نيجيريين لدى اكسون موبيل أجبر الشركة على وقف انتاج نحو ٢٠٠ ألف برميل يوميا من النفط الخام.

وقال متمردون نيجيريون يوم الجمعة إنهم خربوا في ساعة متأخرة الخميس خط أنابيب لنقل النفط في دلتا النيجر يعود الى رويال داتش شل.

وقالت الشركة التي أوقفت بالفعل انتاج ١٦٩ ألف برميل يوميا من خام بوني الخفيف بعد تعرض خط أنابيب لهجوم هناك قبل أسبوع انها تقيم حجم الضرر الذي لحق بالخط.

وقالت حركة تحرير دلتا النيجر في بيان أرسل بالبريد الالكتروني "نصيحتنا الصريحة لشركات النفط الكبرى ألا يضيعوا وقتهم في اصلاح أي خطوط لاننا سنواصل تخريبها."

أسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١١٢٠	١١٢٥
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

اسعار المواد الغذائية بالجملة

المادة	الوحدة القياسية	معدل السعر
سكر	كيس ٥٠ كيلو غراماً	٧٣٧٥٠
طحين صفر عراقي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٢٥٠٠
طحين صفر اماراتي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٦٥٠٠
رز امريكي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٣١٠٠٠
رز فيتنامي	كيس ٥٠ كيلو غراما	١٦٠٠٠
رز تايلندي	كيس ٥٠ كيلو غراما	٢٦٠٠٠
رز عنبر	كيس ٥٠ كيلو غراما	٥٨٥٠٠
معجون طماطة	علبة زنة ١كغم	١٤٠٠
دهن طعام	علبة زنة ١٥ كغم	١٧٠٠٠
شاي الحصة	كيلو غرام (فل)	٢٢٥٠
الشعرية العراقية	كيلو غرام	٨٥٠
البيض	طبقة ٣٠ بيضة	٣٧٥٠

مؤشرات

اتهام

قال مكتب الممثلة التجارية الامريكية يوم الجمعة ان تقليد السلع الامريكية مازال مشكلة خطرة في الصين وروسيا برغم إحراز بعض التقدم في كلا البلدين.

وقالت سوزان شواب الممثلة التجارية الامريكية في بيان عن التقرير السنوي للوكالة بشأن البلدان الاسوأ سجلا في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية " القراصنة والمقلدون لا يسرقون الافكار فحسب .. انهم يسرقون الوظائف وفي كثير من الاحيان يهددون صحتنا وسلامتنا."

ويقدر ناشرو الموسيقى والافلام والكتب الامريكيون أن الشركات الامريكية خسرت العام الماضي مبيعات لا تقل عن ٣٠ مليار دولار الى ٣٥ مليارا في أنحاء العالم من جراء القرصنة.

وتسفر التجارة العالمية في السلعة المزيفة من الادوية الى مكونات السيارات عن ارتفاع الخسائر أكثر.وأدرج مكتب الممثلة التجارية الامريكية تسع دول منها روسيا والصين على قائمته للمراقبة ذات الاولوية التي تضم أكثر المخالفين.

تحرك

اتخذت دولتان في غرب افريقيا خطوات يوم الجمعة لمواجهة ارتفاع اسعار المواد الغذائية الذي اثار احتجاجات في المنطقة وسبب ما وصفه (بان كي مون) الأمين العام للأمم المتحدة "بأزمة عالمية."

وكانت الكاميرون والغابون احدث دولتين في افقر قارات العالم تطبقان اجراءات لمواجهة ارتفاع الاسعار العالمية للمواد الغذائية والوقود الذي يقول خبراء المعونات انه يهدد بدفع ١٠٠ مليون نسمة في العالم الى الجوع.وقال بان للصحفيين في فيينا "الارتفاعات الحادة في أسعار الغذاء تحولت الى أزمة عالمية حقيقية."وتزايدت المخاوف بشأن الامن الغذائي هذا الاسبوع بسبب ارتفاع أسعار الارز الى مستويات قياسية في آسيا.

اسعار

فيما الي أسعار صرف العملات الرئيسية مقابل اليورو في أسواق الصرف الاجنبي الساعة ٢١٠٠ بتوقيت جرينتش يوم الجمعة:

سعر الصرف	١,٥٦٢٨	دولار	١٦٣,١٧
ين ياباني	٠,٧٨٦٩	جنيه استرليني	١,٦١٦٥
فرنك سويسري	٧,٤٦٢٢	كرونة دنمركية	٨,٠٠٢
كرونة نرويجية	٩,٣٤٩٢	كرونة سويدية	١,٦٧٤
دولار استرالي	١,٥٨٤١	دولار كندي	١٢,١٤٩٧
دولار هونج كونج	٣٦,٨٤٩	روبل روسي	٢,١٢٩٧
دولار سنغافوري			